

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

قال ما أقوى على تفسير هذا .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد يقول سمعت أبا سليمان يقول مررت في جبل اللكام في جوف الليل فسمعت رجلاً يقول في دعائه سيدي وأملي ومؤملي ومن به تم عملي أعوذ بك من بدن لا ينتصب بين يديك وأعوذ بك من قلب لا يشاق إليك وأعوذ بك من دعاء لا يصل إليك وأعوذ بك من عين لا تبكي إليك علمت أنه عرف فقلت يا فتى إن للعارفين مقامات وللمشتاقين علامات قال ما هي قلت كتمان المصيبات وصيانات الكرامات ثم قال لي عطني قلت اذهب فلا ترد غيره ولا ترد خيره ولا تبخل يشيئه عنه قال زدني قلت اذهب فلا ترد الدنيا واتخذ الفقر غنى والبلاء من الشفاء والتوكل معاشاً والجوع حرفة واتخذ لكل شدة عدة فصعق صعقة فتركته في صعقته ومضيت فإذا أنا برجل نائم فركضته برجلي فقلت له قم يا هذا فإن الموت لم يمت فرفع رأسه إلي فقال إن ما بعد الموت أشد من الموت فقلت له من أيقن بما بعد الموت شد مئزراً لحذر ولم يكن للدنيا عنده خطر ولم يقض منها وطراً .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول دخل عياد الخواص على إبراهيم بن صالح وهو أمير فلسطين فقال يا شيخ عطني فقال بم أعطك أصلحك بلغني أن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فانظر ماذا يعرض على رسول الله من عملك قال فبكي حتى سالت الدموع على لحيته .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول إذا غلب الرجاء على الخوف فسد القلب قال وسمعت أبا سليمان يقول يكبر عند العالمين بأني أن يكون العذاب أيسر عليهم من المعصية .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول سمعت أبا سليمان يقول بين العبد يوم القيامة وهو يرى أنه قد هلك فإذا هو بصحف مختومة فيقال له فض الخاتم واقرأ ما فيها فينظر فيها فيقول يا رب أعمال لم أعملها ولا